

يا صاحب المرض .. أبشر | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - [00:00:01](#)

اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق - [00:00:35](#)

من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن - [00:00:55](#)

اطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:25](#)

احبتي في الله يا صاحب المرض ابشر نحن نوقن جميعا عباد الله ان الله سبحانه وتعالى جعل هذه الدنيا محل اختبار للعباد وصدق عبدالله بن ابحر عندما قال ما من احد من الناس الا وهو مبتلى فمنهم من يبتلى بالنعم - [00:01:45](#)

لينظر كيف يشكر ومنهم من يبتلى بالمرض لينظر كيف يصبر. كلنا اصحاب بلاء. فمننا من يبتلىنا الله سبحانه وتعالى بنعم وصحة وعافية لينظر الله سبحانه وتعالى منه كيف يكون شكره على هذا - [00:02:09](#)

هذه النعم ومنهم من يبتليه الله سبحانه وتعالى بالشدة والمرض والموت حتى ينظر والله سبحانه وتعالى صبره على هذه البلياء. قال الله عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. وقال ربنا تبارك وتعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف - [00:02:32](#)

والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. وللأسف ظن كثير من الناس ان ابتلاء الله عز وجل لعبده بالمرض هو محض شر لهذا العبد. ومن تأمل - [00:03:02](#)

ثلاثين وتدبر في حكمة الله عز وجل من بلاء العبد بالمرض لخر هذا العبد لربه عز وجل ساجدا طيلة حياته ولو علمنا ما اعده الله سبحانه وتعالى للمرضى من خيرات ومن ثواب بل ومن رفعة الدرجات - [00:03:32](#)

بل وما اعده الله عز وجل لهم من اكرام يوم يلقونه. والله لو ظهر لقلوبنا هذا لازداد سادت هذه القلوب حبا وشوقا لربها تبارك وتعالى. فيا صاحب المرض ابشر ابشر فان لك قيمة عظيمة عند الله. وقدرا شريفا عند الله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى ما ابتلاك - [00:03:52](#)

الا ليرفع لك درجاتك. وما ابتلاك الا ليكفر عنك ذنوبك ومعاصيك. وما ابتلاك الا لانك ذو قدر عندك فان الله عز وجل اذا احب قوما ابتلاهم كما قال صلى الله عليه وسلم ابشر معي يا صاحب المرض اولا - [00:04:20](#)

برفعة الدرجات في الدنيا والاخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد لتكون له عند الله المنزلة. لا بعمله. العبد منا يحبه الله سبحانه جعل له في الجنة منزلة عالية جدا مهما عملت واجتهدت في عملك - [00:04:40](#)

لا تصل اليها ابدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يزال الله عز وجل يبتلي والله وان دق المرض قلب والله وان دق المرض وقل فلقد قال صلى الله عليه وسلم وان العبد ليشاك الشوكة الا - [00:05:00](#)

كفر الله له بها من خطاياها. قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد لتكون له عند الله المنزلة. لا ابلغها بعمله. فلا يزال الله عز وجل يبتليه حتى يرفعه اليها. حتى يرفعك الله الى هذه المنزلة - [00:05:20](#)

عظيمة الغالية التي مهما اجتهدت انت في عملك ما كنت لتصل اليها ابدًا. فانظر الى فضل الله عليك. ابشر يا صاحب المرض ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع لنا عظيم اكرام ربك لك. يوم ان تلقى ربك عز وجل - [00:05:40](#)

قال نبينا صلى الله عليه وسلم والله ليودن اهل العافية في الدنيا. الناس اللي ربنا سبحانه وتعالى عافاها في فلم تصب بمرض ولا بمكروه. قال صلى الله عليه وسلم والله ليودن اهل العافية يوم القيامة - [00:06:00](#)

ان لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب الله لاهل البلاء. لما يرون من عطاءات سبحانه وتعالى لاهل البلاء. اذا وقفوا بين يديه سبحانه وافرغ الله عز وجل عليهم الخير صبا. اذا رأوا حسابا - [00:06:20](#)

كتاب الله عز وجل لهؤلاء تمنى كل انسان تمنى كل انسان كان معافا في الدنيا الا وانه قطع اربا ومزق قطعًا قطعًا لما يرى ثواب الله عز وجل لهذا البلاء. ابشر يا صاحب البلاء فان الله سبحانه وتعالى - [00:06:40](#)

سيكفر بهذا المرض ذنوبك ومعاصيك. دخل النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة مريضة وهي تزف ففقال لها ابشري يا ام العلاء ما لك يا ام العلاء؟ فقالت يا رسول الله الحمى لا بارك الله فيها. فقال - [00:07:00](#)

قال يا ام العلاء لا تسبها فان الحمى تذهب الذنوب كما يذهب الكير خبس الحديد. وقال صلى الله عليه وسلم لا يشاك العبد شوكة لا يشاك العبد شوكة الا كفر الله عز وجل بها من - [00:07:20](#)

وقال صلى الله عليه وسلم وصب المؤمن كفارة. مرض المؤمن كفارة لذنوبه. وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصرع صرعه من مرض الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه - [00:07:40](#)

ما من عبد يصرع صرعة من مرض الا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. فاعلم ايها المريض واعلم يا من اصابك الله عز وجل بالضر انك تتقلب في نعم لو تدبرتها لخضعت وذللت وشكرت لله سبحانه - [00:08:00](#)

بل اسمعوا معي عباد الله لهذا الحديث الذي فيه يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب المرض حالهم كله لهم خير. فقال صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى لملائكته اذا مرض العبد - [00:08:20](#)

انا قيدت عبدي. فعلا المرض قيد. مرض الانسان قيد له. يعني انسان سبحان الله كان بينزل محافظ على الصلاة صلاة الجماعة مرض بقى عاجز عن الصلاة. انسان كان بيتمكن من السجود على الارض مرض مرض عظام ولا الكلام ده مش قادر يسجد - [00:08:39](#)

سبحان الله! يقول الله سبحانه وتعالى لملائكته اذا مرض العبد انا قيدت عبدي. فلعبدي عندي عهد فلعبدي عندي عهد ان اعافيك اذره يمشي على الارض وليس عليه خطيئة. وان اقبضه ادخله الجنة - [00:08:59](#)

وان اقبضه ادخله الجنة ابشر يا صاحب البلاء ابشر ايها المريض بفضل الله عز وجل عليك. بشروا مرضاكم بهذه الاحاديث. ابشر يا صاحب المرض بان الله عندك وبان الله معك لا يتركك لحظة من اللحظات. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله - [00:09:22](#)

لعبد يوم القيامة مرضت فلم تعدني. قال يا رب وكيف اعودك وانت رب العالمين؟ فقال الله عز وجل الم تعلم بان عبدي فلان كان مريض اما انك لو عدته لوجدتني عنده - [00:09:48](#)

اما انك لو عدته لوجدتني عندك. ابشر يا صاحب المرض. ابشر يا صاحب المرض بزيادة الدرجات وزيادة الحسنات ورفعته الدرجات. فان الله عز وجل ما ابتلاك الا لانه يحبك. قال النبي - [00:10:07](#)

صلى الله عليه وسلم يبتلى المرء على قدر دينه يبتلى المرء على قدر دينه فان كان في دينه قوة شدد عليه البلاء. شدد عليه البلاء. وما هذا الا لرفعة درجات. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:10:27](#)

اذا اشتكى العبد المؤمن اي اذا مرض واصابه المرض رفعه الله عز وجل به درجة. وحط الله عز وجل عنه به كل هذا الكم من هذه الاحاديث التي يذكر بها النبي صلى الله عليه وسلم المرضى ما هي الا من باب تخفيف ثقل - [00:10:47](#)

ولهذا المرض على هؤلاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل لملائكته اذا مرض العبد قال الله لملائكته وهو اعلم

سبحانه وتعالى كيف وجدتم عبدي؟ عبدي هذا المريض الذي ابتلي بالمرض كيف وجدتموه - [00:11:07](#)

ما هو حاله؟ فقالوا اي رب. قالوا اي رب. حمدك وصبر. يا ربي حمدك وصبر فقال الله عز وجل ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد. انه لما مرض - [00:11:27](#)

قال الحمد لله. بس. نلت بيتا في الجنة بكلمة واحدة. فما بالك انك اذا كانت هذه الكلمة مختلطة بمشاعر قلبك فما بالك اذا كانت هذه الكلمة مختلطة بافعالك واقوالك. كيف يكون الحال عند الله عز وجل - [00:11:47](#)

اذا كل هذا الخير انما يأتي العبد من وراء مرضه فقط بس. فما من خير يتمناه العبد في الدنيا والاخرة الا واعطاه الله عز وجل له بمرضه. من اجل هذا احب ان - [00:12:12](#)

ان احذر ابائنا الكرام او اخواننا الكرام الذين اصابوا بالمرض ببعض الاخطاء التي يقع فيها وتذهب عنه كل هذا الاجر. اخطأ للاسف يقع فيها المرضى. احب ان احذرهم منها لانني احبهم. وارجو ان يكون - [00:12:32](#)

لهم هذا الثواب العظيم الذي جعله الله سبحانه وتعالى للمرض اولى هذه الاخطاء. بعض الناس اذا مرض بعض الناس اذا مرض اساء الظن بربه اساء الظن بربه واكثر والعياذ بالله من الكلمات التي فيها تساقط على قضاء الله. هو ما فيش الا انا! هو انا عملت حاجة وحشة! هو انا عملت ايه في دينتي - [00:12:52](#)

يا رب هذه الكلمات والعياذ بالله بها اساءة الظن بالرب. والله سبحانه وتعالى يقول انا عند حسن ظن عبدي بي خيرا فخير وان شرا فشر. والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من مثل هذه الكلمات التي لا اقول تذهب - [00:13:20](#)

وبفضل المرض بل في بعض الاحيان والعياذ بالله تذهب بالدين بعض الناس والعياذ بالله تذهب هذه الكلمات دينهم التي فيها تسخط وتبرم من قدر الله عز وجل. بل الاصل الرضا التام بل الاصل الرضا التام وما ينال العبد الاجر على مرضه الا بصبره. والصبر هو حبس اللسان - [00:13:40](#)

عن الجزع وحبس النفس عن الجزع واللسان عن التسخط والايدي عن الحركة التي تنافي تمام التسليم لله سبحانه وتعالى قال صلى الله عليه وسلم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط - [00:14:06](#)

احذروا من هذه الكلمات التي ترد. اتنين بعض الناس والعياذ بالله اذا مرض كلما دخل عليه عائد او زائر تسخط وتبرم تسخط وتبرم واشتكى الله سبحانه وتعالى الى عباده. فاشتكى من يرحم لمن لا يرحم - [00:14:24](#)

قال صلى الله عليه وسلم يقول ربنا تبارك وتعالى اذا اذا مرض العبد اذا مرض عبدي فلم تشكوني الى عواده. خدوا بالكم بقى من حنة ايه؟ فلم يشكني الى عواده - [00:14:47](#)

فلم يشكوني لان الشكوى عندنا نوعين. المريض يبسالني بتشتكي من ايه؟ اقول له والله جنبي بيوجعني وفيه كذا من باب اظهار المرض حتى يكتب الدواء النافع. ده ما فيش فيه اي مشكلة. ولكن الشكوى التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم هي شكوى التساقط والتبرمج. فقال النبي صلى الله - [00:15:04](#)

عليه وسلم قال الله عز وجل اذا مرض عبدي فلم يشكني الى عواده اطلقته من اسري اي من القيود من المرض لحما خيرا من لحمه ومرض ودما خيرا من دمه حتى يستأنف العمل. ابدله الله عز وجل - [00:15:24](#)

مرضه هذا بالصحة التامة. ابدله الله من شكواه هذه بالعافية التامة. حتى يستأنف العمل لانه قد محي عن كل الذنوب التي قد مضت. بعض الناس اذا مرض دعا على نفسه - [00:15:45](#)

دعا على نفسه. للاسف بعض الناس كنت في درس من الدروس فبتكلم عن فضل المرض. ففوجئت ان واحد بيقول يا رب ابتليني يا رب. يا الله يا الله هذا ليس من الذكاء ابدأ. النبي قال سلوا الله العافية. في صحيح مسلم دخل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:03](#)

رجل حتى كأنه اصبح كالفرخ. الراجل خاسس جدا. ضعف جدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل كنت دعوت على نفسك بشيء؟ قال نعم يا رسول الله. قلت اللهم ما كنت معاقب به في الدنيا في الاخرة فعجله لي في الدنيا - [00:16:23](#)

رجل حتى كأنه اصبح كالفرخ. الراجل خاسس جدا. ضعف جدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل كنت دعوت على نفسك بشيء؟ قال نعم يا رسول الله. قلت اللهم ما كنت معاقب به في الدنيا في الاخرة فعجله لي في الدنيا - [00:16:23](#)

وقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله هلأ سألت الله العافية؟ هلأ سألت الله العافية؟ ده بيحدث في غالب الاوقات من الناس اللي داخليين عند المريض واحد يقول له ايه؟ الهى كنت انا. يا اخي سل الله العافية. يا رب اللي فيك ده يجي لي انا. يا اخي سل الله العافية. اهل المريض يشوفوه - [00:16:43](#)

تعبان بيتألم يقولوا يا ريتني كنت انا. يا اخي سل الله لك وله العافية. بدل ما تقول يا ريتني كنت انا قل اللهم عافني وعافه. سبحان والنبى صلى الله عليه وسلم حذر من مثل هذه الكلمات. حذر من مثل هذه الكلمات. ولكن هي مسألة العلم عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:06](#)

النبى صلى الله عليه وسلم بيقول ايها الناس لا تدعوا على انفسكم اوعى في يوم من الايام تقول يا رب كنت انا. يا ريتني كنت انا. لا ما تقولش كده - [00:17:26](#)

غلط قال صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على ازواجكم ولا على خدمكم لا تصيبوا ساعة مفتحة فيها ابواب السماء فيستجيب الله لكم - [00:17:36](#)

ما تدعيش على نفسك. رحى تزور يعني عايز تعمل واجب ادعي له. انما تدعي على نفسك ده حرام. حرام لا تدعو على انفسكم. بعض المرضى عافاني الله واياكم اذا اشتد عليه مرضه تمنى الموت - [00:17:53](#)

تمنى الموت. يا ريت نموت واخلص. يا اخي يا اخي لا تتمنى الموت. ما تدعي ان ربنا يعافيك بدل ما انت عمال تقول يا اخواني ويا احبابي الشيطان في هذا الوقت في وقت المرض شايف عطاء ربنا للمريض كثير. فلازم يبجي بقى يوقعه - [00:18:11](#)

المشكلة من هذه المشكلات ليه؟ علشان هذا العطاء يحجب عن هذا المريض. بدل ما تقول يا ريتني اموت واخلص. يا اخي قل يا ريت ربنا يعافيني بدل هذه الكلمة بكلمة طيبة. لعل الانسان منا يقول يا رب عافيني. تأتي العافية - [00:18:30](#)

ايوب عليه الصلاة والسلام لبس في البلاء سبعتاشر سنة او تمتاشر سنة كما في رواية يا ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له. بس. انت نفس الكلام. بدل ما يتمنى الانسان المريض الموت يتمنى العافية - [00:18:47](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. من الاخطاء - [00:19:03](#)

التي يقع فيها كثير من المرضى. بعض المرضى اذا اصابوا المرض والمرض اشتد وظن خلاص ان المرض يعني خلاص هو خطوة للموت تلاقيه بيخرج كل الاموال للفقراء والمساكين ويضيع حقوق الورثة. بعض الناس يصنع هذا - [00:19:20](#)

حصل موقفين مع اثنين من الصحابة الموقف الاول رواه النسائي في سننه باسناد صحيح ان رجلا من الانصار حديس من حديس عمران بن حصين ان رجلا من الانصار مرض مرضا شديدا فاعتق ستة اعبد كانوا عنده ليس له مال غيرهم - [00:19:38](#)

عنده ستة من العبيد وهو في مرض موته وقام قايل كلهم لله. كلهم لله واحرارهم كلهم. وليس له مال غيره. طب الورثة بتضيعهم والورثة بتضيعهم فلما اخبر النبي بذلك غضب وقال فيه كلام سوء. في بعض الروايات عند النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

والله لقد هممت الا - [00:19:58](#)

اصلي علي. يعني سبحان الله! شف النبي حتى حريص على الناس ازاى! قال والله لقد هممت الا اصلي عليه ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعبيد الستة فأتى بهم ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم بالقرعة بينهم فاعتق منهم اثنين وابقى - [00:20:23](#)

اربعة الباقيين ليه؟ لان التركة لك فيها التركة لك فيها التركة وهذا ما صنعه النبي صلى الله عليه وسلم مع سعد ابن ابي وقاص. لما مرض مرضا شديدا وجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليعودوا فقال يا رسول - [00:20:43](#)

الله اشهدك ان مالي كله لله. قال لا كثير. قال اذا الثلثين. قال كثير. قال النصف؟ قال كثير. قال الثلث. قال الثلث الثلث كثير. بعض المرضى بيقع في مثل هذه الاخطاء. فضلا بقى انه يكتب التركة الواحد دون الاخرين. فضلا بقى ان - [00:20:59](#)

يكتب تركته لناس من اصحاب الميراث ويحجب الاخرين. وكل هذه من الامور الشرعية التي تضيع على العبد الاجر وتسقطه والعياذ بالله في الوزر. بعض المرضى والعياذ بالله من الاخطاء التي يقعون فيها تضييع الصلوات - [00:21:19](#)

وتضييع العبادات. اه فعلا الشريعة جاءت للمريض بتخفيف العبادات عنه. فوضعت عنه الصيام. ان كان مرضه ميؤوس منه في طعم عن كل يوم مسكين. ده فعلا حقيقة وضعت عنه ايضا كثير من الصلوات. ولكن يجمع بينها. يجمع بينها. ان عجب - [00:21:39](#) عن قيام يصلي قاعدا ان عجز فنائما. ان عجز فبعينيه ان عجز فبقلمه. ولكن للاسف بعض الناس لما يصاب بالمرض بيضيع العبادة. لأ ده الاصل في وقت المرض ان العبد مننا يجتهد اكثر واكثر في العبادة مش انه يضيع العبادات. وهذه جزئية من الجزئيات الخطيرة جدا - [00:21:59](#)

من الاخطاء ايضا التي يقع فيها المرضى انا كنت من ايام في زيارة لصعيد مصر زيارة دعوية وكنت في نجع حمادي في محافظة نجع حمادي ربنا سبحانه وتعالى كان شرفها ان كان في جم كبير من الصحابة توجهوا اليها ليفتحوها ليدخلوا اهلها في الاسلام. منهم الصحابي - [00:22:19](#)

الجليل ضرار ابن الازور وله مقام معروف هناك في قنا حبيت اخش انظر ماذا يصنع داخل القبر فلما دخلت فوجئت بالعجب المرضي واللي ما بتخلفشي واللي عنده مشكلة داخلين جوة يعني اللي عنده مرض - [00:22:39](#)

داخل جوة بيظن ان ان الرجل اللي ميت اللي هو صحابي جليل ان هو ده اللي هيشفيه بعض الناس لما بيزداد عليهم المرض ووجدوا ان الطب خلاص بقى عجز. يبدأ والعياذ بالله يسلك مسالك سيئة. على رأسها التوجه لاصحاب القبور - [00:22:58](#) ظنا منهم ان الشفاء هنا. لأ غلط. الشفاء هنا. الشفاء عند الله. قال الله هو الطبيب. انما الشفاء مش هنا هذا رجل صحابي جليل شهد النبي صلى الله عليه وسلم ورآه ومات على دينه ودافع عن هذا الدين ولكن مات انقطع عمله - [00:23:16](#) لا ينفع ولا يضر لا يضر ولا ينفع ولا يضر. بعض الناس والعياذ بالله في مثل هذه الاوقات بيتوجهوا للسحرة والمشعوذين. بيتوجهوا للسحرة يمكن قبل ما بيروح للطبيب بيروح للمساحة والمشعوذين ويروح للكهنة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على - [00:23:36](#)

محمد لا يا احبابي الله سبحانه وتعالى ابتلى العبد بالمرض فهذا المرض مشكلة. المشكلة تحل بالطرق الشرعية اللي ربنا وضعها. تداوي عباد الله فان الله ما انزل من داء الا وجعل له دواء. بعض الناس والعياذ بالله اذا اصيب بمرض يعني عافاني الله واياكم - [00:23:58](#)

يتداوى بالمحرمات يتداوى بالمحرمات. يتداوى بامر محرم. للاسف للاسف انتشر جدا واصبحت تجارة رائجة عند كثير من الناس. آآ ان هو بيعطوا حبوب الترامادول وغيرها من الحبوب والعياذ بالله. ياخذ الحباية من هنا وبعد فترة بقى مدمن - [00:24:18](#) بقى مدمن انا لابد ان احنا نفرق بين طبيب عاقل وخبير يكتب هذا الدواء لمريض وبين انسان يبدأ يتداوى تعبان بيسافر على طول وبيتعب في السفر ياخذ مسل هذه الحبوب. للاسف احصائية بتقول ان ما يقرب من ستين في المية من سائقي الشاحنات - [00:24:38](#)

الثقيلة بيتدوبوا مثل هذه الامور لا لا لا هو في هذه امور ليست بدواء. ولكنها داء. الصحابة كان موجود عندهم هذا الامر في بداية الاسلام. جاء احدهم وكان من اهل اليمن وقال يا - [00:24:58](#)

رسول اللطيف انا نكابد الاعمال الشديدة وانا نست وانا نشرب الخمر. بنشرب الخمر عشان يعني نستعين بها على هذه الاعمال الشاقة فقال صلى الله عليه وسلم انها ليست بدواء انها داء. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما - [00:25:12](#) حرم عليها. يبقى الدواء بما اراد الله. وثم بعد ذلك باللي يكتبه الطبيب باللي يكتبه الطبيب هذه من الاخطاء التي يقع فيها بعض الناس. بعض الناس عافاني الله واياكم اذا ابتلي بالمرض اذا ابتلي بالمرض استعجل الشفاء. لا - [00:25:32](#)

اذا ابتلي بالمرض ترك الدعاء ونسي الدعاء اجتهد في في الدعاء. اجتهد في الدعاء. فهذا المرض قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام واذا فهو بس بس الطبيب هو ربك هو. سل ربك عز وجل. سلكت كل الطرق كل الطرق الدنيوية. ليه غفلت عن - [00:25:49](#) ربنا سبحانه وتعالى اكثر فلا ربما دعوة صادقة تخرج منك في جوف الليل يشفيك الله عز وجل ويعافيك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفي اخوانا ومرضى المسلمين. اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:26:10](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن من تبعهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد. الانسان كلما نظر الى الشريعة يزداد حبا فيها بل ويزداد حبا لمن شرعها. سبحانه وتعالى. آآ المريض في الاسلام - [00:26:30](#)
عندنا له مكانة عالية جدا. له مكانة عالية جدا. وله منزلة خطيرة جدا. وكل اما الانسان ينظر الى تشريح ربنا سبحانه وتعالى للمرضى
يكاد قلب الانسان والله العزيم يعني اقول سبحان الله سبحان الله - [00:27:10](#)

انظر كيف جاءت الشريعة في الاصل بالتخفيف عن هذا المريض تخفيف عنه في كل حاجة. كل شيء يصعب على المريض تلاقي
سبحان الله ربنا جاب له التيسير وجاب التخفيف. ما هو ربنا سبحانه وتعالى اراد - [00:27:30](#)
هذا يريد الله بكم ولا يريد بكم العسر. النبي صلى الله عليه وسلم يأمر لي بيصلي بالناس اذا ام احدكم قوما فليخفف. ليه يا رسول
الله؟ ليه امرت بالتخفيف؟ قال فان فيهم المريض. والكبير والمسافر - [00:27:45](#)
وذا الحاجة. المريض سبحان الله كلما ازداد مرضه شدة كلما ازداد التخفيف عليه. يأتي عمران ابن حصين ويقول يا رسول الله النبي
بواسير مش قادر اصلي وانا واقف. فقال صلى الله عليه وسلم صل قائما - [00:28:04](#)

طب ايه اللي مقسطها؟ فصلي جالسا فان لم استطع قال فصل على جنب. صل على جنب. يا الله! شف انظر صلاة الفريضة في
المسجد فرض على الانسان. وربنا سبحانه وتعالى يضعها عن المريض. لأ المريض اللي مش قادر ينزل يصلي صل في بيتك. صل -
[00:28:20](#)

في بيتك. قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له. سكت. الصحابة اتخضوا. قال الا من عذر. الا اذا كان
قال وما العذر؟ قال سفر او مرض واحد مريض صل في بيتك. وسبحان الله يا احبابي! سبحان الله! بعض الناس وانا قبلت الكثير
منهم - [00:28:40](#)

كذلك من هؤلاء. بعض الناس لما بيصيبوا المرض انا از كنت في الزيارة لاحد ابائنا والله يبكي دما ليه؟ لانه عنده آآ خشونة في
المفاصل مش قادر ينزل تاني يسجد على رجليه. مش قادر على الارض. يبكي على كده. ويقول خلاص ضاع مني - [00:29:00](#)
فسبحان الله نظرت الى الشريعة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ده اللي هيرد على المريض ده بقى مش انا ده ربنا
سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل لملائكته اذا مرض العبد اكتبوا له ما كان يصنع صحيحا سليما - [00:29:19](#)
كل اللي كان بيعمله زمان اكتبوه له. كان ما شاء الله زمان حريص على صيام الاثنين والخميس وصيام النوافل ثلاثاشر واربعتاشر
حريص على ده اكتبوا له كل كان حريص انه يروح - [00:29:37](#)

لزيارة ايتام وبيعلم اكتبوا له كل اللي كان بيعمله. اكتبوا لعبدي ما كان يصنع ما كان يصنع صحيحا سليما. لا تبكي على الاجر. ربنا ادى
لك الاجر كله سبحان الله! انظر في الصيام! مش قادر اصوم! مش قادر اصوم! خلاص في هذه الحالة وضع الله عز وجل عنك الصيام
على الحالتين اذا كان مرضه خلاص - [00:29:47](#)

يعني مرض يعني معه الى ما لا نهاية يعجز بسببه عن الصيام. ففي هذه الحالة هذا العبد هذا الانسان المريض يطعم عن كل يوم
مسكين او اذا كان اصابه مرض طارئ فيفطر ويطعم ويطعم مكانه ويصوم يوما مكانه اذا من الله سبحانه وتعالى عليه بالعافية. هت
كل العبادات وكل - [00:30:08](#)

الفرائض شوف الحج وشوف العبادات شوف كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعاملوا ازاى الشريعة دي اتت اصلا بالتخفيف على
هذا المريض. عشان الانسان مننا والله يقف كده امام المرض كده سبحان الله! سبحان الله! كلما ازداد المرض شدة كل ما الشريعة
هتلاقي سبحان الله! جاية للناس كلها بالتخفيف - [00:30:28](#)

خلاص حتى هناك قاعدة هناك قاعدة من قواعد الاصولية اللي دايما بندرسها في اصول الفقه الامر كلما ضاق اتسع والمشقة تجلب
التيسير. دي قواعد ديننا. قواعد شريعتنا. تأتي بمثل هذه الامور. النقطة الاخيرة حبيت بس - [00:30:48](#)
فكر بها. يا احبابي آآ ما ينفعش ان الانسان يكون مريض والناس تتخلى عنه. ده ما ينفعش مش ديننا ابدأ. بل الشرع عندنا اوجب على
الصحيح امور اذا رأى السليمة. اذا رأى المريض. منها اول اوجب الشرع عيادته - [00:31:07](#)

اوجب الشرع ده فرض عليك. عرفت ان فيه حد مريض تروح تزوره. قال النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس ومن بينها اعادة المريض انك تروح تزوره. ولما تروح تزوره تذكر له الكلمات اللي ما شاء الله يعني مش تروح تقول له ايه ده! وشك عامل كده ليه! ده خلاص لا لا لا لا - [00:31:26](#)

آ ما ينفعش. ده الاصل انك تروح تذكره بكلمات النبي كان يقول لا بأس طهور ان شاء الله. انك تروح تزوره تضع يدك على موضع المة وتقرأ الفاتحة وتقرأ اية الكرسي واخر ايتين من سورة البقرة. قل هو الله احد والمعوذتين - [00:31:46](#)

زيارة المرضى النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم بالآخرة. عودوا المرضى بالامر كده. النبي صلى الله عليه وسلم يا جماعة باقول عمال اقول الشريعة اللي عمالة تقرب على الناس التخفيف. آ ده يدفعنا ايضاً ان اصحاب المال يخففوا شوية عن المرضى. يا جماعة المرضى في - [00:32:03](#)

بعض المرضى الان والله كان فيه اخ جاي لي يعني الاخ ده بنته عاملة عملية زراعة آ نخاع جرعة العلاج في تمان تلاف جنيه في الاسبوع لدرجة ان بيقول انت عارف انا اعظم امنية عندي ايه؟ قلت له ايه اعظم امانيك؟ قال لي اعظم - [00:32:23](#)
امنية عندي ان عربية تدوسني تهرستني تموتني وتخلصني من الحياة. ليه يا ابني؟ ليه كده؟ بدل ما تقول انا امنيتي ان ربنا يشفي لي بنتي او الكلام ده. قال لي خلاص انا - [00:32:43](#)

خلاص ما عننتش قادر اري ابنتي تتألم هذا الالم وانا عاجز مش عارف اعمل حاجة. جمعيات خيرية وروحنا. آ ناس اصحاب خير وروحنا. انا خلاص مش عارف اعمل ايه من اصول الدين ان انا لما اشوف حاجة زي كده ان انا يعني اسعى لها. دي مسألة مهمة جدا لازم تكون واضحة لنا جميعا. يا جماعة المرضى اللي بيخشوا مستشفيات - [00:32:53](#)
ولا يجدوا علاجاً او مريض معهوش تمن الكشف او معه تمن الكشف ما عهوش تمن الدوا ينبغي علينا ان احنا ننظر له نظرة مهمة جدا. احنا ياما وزعنا في دوس على ناس قد لا تستحق - [00:33:15](#)

ظني والله اعلم ان اكثر الناس حاجة في مسل هذه الاوقات المرضى. انا ارجو من ابائنا من اصحاب الاموال انك تنزل مستشفى لمستشفيات اقرا من الزيارات انك تتعامل مع مجموعة من الدكاترة ممن تثق فيهم وفي دينهم. وتقول له المريض اللي مش قادر مسلا يجيب الدواء يعرفني - [00:33:27](#)

ده تليفوني معك. الكارت معك اهو. اي مريض انت محتاج حاجة قل لي وانا اتكفل بهذا الامر. هنيئا لك. هنيئا لك والله اذا كانت هذه حياتك. اذا كان مبدأ التخفيف عن المرضى ده موجود. اباءنا الكرام الاطباء انا اثق في دين كثير منهم بفضل الله عز وجل - [00:33:47](#)

ولكن البعض منهم البعض منهم كما في اي مجال من مجالات الحياة. تلاقي فيه مجموعة كده عافاني الله واياكم لا تجيد الا غلق ابواب الرحمة في وجوه ناس يعني امرأة مصابة بالسرطان في الثدي. عندها يعني خمس غدد سرطانية في الثدي. ثلاثة منهم من النوع الحميد واثنين - [00:34:06](#)

من النوع اللي بينتشر الطبيب قال لها سبع تلاف جنيه. يمين شمال فقيرة محتاجة الاقيها السبع تلاف جنيه. لمينا لما جمعنا حوالي اربع تلاف جنيه. رحنا للطبيب علشان نعمل عملية - [00:34:28](#)

قال خلاص اعملها لكم ايه المشكلة؟ اربع تلاف جنيه خلاص عادي ما فيش مشكلة خالص. انا ان شاء الله بكرة بازن الله انا هافتح اشيل لك الحميد ولما تبقى تجيبني الباقي ابقى افتح ثاني اشيل النوع ثاني - [00:34:40](#)

معقول! معقول! انا عايز اذكر كده آ اخوانا الاطباء واباءنا الاطباء النبي يقول اللهم من ولي من امر امتي شيئا شق عليهم فشق عليه. انت شايفه مريض خلاص واقع. واقع. خلاص يعني ارحم. ارحموا من في الارض يرحمكم - [00:34:50](#)

من في السماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا. ومن التعذيب ان انا اشوف قدام المريض كده واسيبه اشوف مواليد قدامي كده بيشتكي بمثل هذه الامور واسيبه. بل الاصل التخفيف التخفيف عن هؤلاء المرضى. التخفيف النفسي. التخفيف البدني. انا والله - [00:35:10](#)

والله لن انسى ابدا واختم بهذا الموقف ان في ناس ما شاء الله بتبقى عايشة حياة رائعة جدا مع المرضى. والدنا الكريم الدكتور محمد صفوت رحمة الله عليه رحمة الله عليه يعني انا مش عارف هذا رجل كان يموت ويحتضر. ويحتضر. ويتصل على احد ابائنا هنا في المسجد يقول له ابعت لي - [00:35:30](#)

خمس تلاف جنيه. ليه عايز يجيب فرش جديد لان الفرش بتاع المستشفى بايز وعايز يجيب مش عارف ايه للمرضى وعايز يجيب ايه وهو ييموت. يعني الرجل ييموت ويحتضر. ومع ذلك لا يتوقف ابدا عن التخفيف. تخفيف الاعباء عن المرضى. ده الفكر اللي لابد ان احنا نكون عايشين به. ده الفكر احنا لابد نكون - [00:35:51](#)

لان لازم نفهم كويس احبابي ان صنائع المعروف بتقي مصارع السوء. صنائع المعروف بتقي مصارع السوء. واللي الانسان بيقدمه الان هو عبارة حصاله عمل بيتحوش جوة حصاله. الحصاله دي هتتفتح في اليوم اللي هنقابل فيه ربنا سبحانه وتعالى عشان نشوف احنا جواها ايه. فمنما ما شاء الله اللي عامل الناس - [00:36:11](#)

يوم القيامة لما يفتح الحصاله يلاقي ربنا بيعامله بنفس الرحمة. يعامله قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم واسمحوا يسمح لكم يعني اسأل الله سبحانه وتعالى مع نهاية هذه الارشادات السريعة للمرضى وتذكيرهم بفضائل المرض وبعض الاخطاء اللي بيوقعوا فيها. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن - [00:36:31](#)

عليهم جميعا بالعافية والسلامة. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفي مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشفي مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا انا وموتى المسلمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت - [00:36:51](#)

على كل شيه قدير. اللهم اخرجنا من هذا المكان الكريم بذنب مغفور وسعي مشكور. وتجارة لن تبور. انك انت العزيز الغفور اللهم اهد شبابنا وشباب المسلمين واهدي بناتنا وبنات المسلمين. اللهم اهدهم لما تحب وترضى. اللهم اهدهم لما تحب وترضى. الله - [00:37:11](#)

اهدهم لما تحب وترضى. اللهم من اراد مصر بخير فوفقه لكل خير. ومن ارادها بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبير تدميره واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اولياؤك. ويذل فيه اعدائك ويهدى - [00:37:31](#)
فيه العصاة ويهدى فيه العصاة. ويهدى فيه العصاة. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم اغفر وارحمنا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. وتجاوز عن خطايانا. وتجاوز عن خطايانا. وتجاوز عن خطايانا - [00:37:51](#)
بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقوم الصلاة - [00:38:11](#)